



منظمة حمورابي لحقوق الانسان
Hammurabi Human Rights Organization

تقرير

منظمة حمورابي لحقوق الانسان

عن

أوضاع حقوق الانسان في العراق

من 2017/1/1 ولغاية 2017/6/30

" تقرير نصف السنوي "

رصد ، تحقيق ، مقابلات ، زيارات ميدانية ،

تدوين

الفهرست

ص3

• المقدمة

- أوضاع المسيحيين ص4
- أوضاع الايزيديين ص10
- أوضاع الكاكائيين ص13
- الأوضاع في الموصل ص15
- الانتهاكات التي يتعرض لها الصابئة المندائيين ص20
- الانتهاكات ضد الناشطين المدنيين ص21
- انتهاكات تطال إعلاميين ص22
- تنويه ص23

المقدمة

أُتِمت أوضاع حقوق الإنسان في العراق خلال الأشهر الستة الماضية من عام 2017 بالواقع ذاته من الانتهاكات التي سادت العام الماضي 2016 ، فقد ظلت تلك الأوضاع على ما هي عليه من مؤشرات سلبية، وبدون ان تكون هناك إجراءات حقوقية تحد منها، وإذا كان لا بد من التفصيل في هذا الشأن فأن من المهم أن نشير الى النقاط الآتية:

- سجلت الأشهر الستة الماضية استمرارا واضحا لعمليات الاختطاف والاعتقال والتغييب وان كانت النسب قد تراجعت عما كانت عليه في عام 2016 ، ومنها اغتيال الفنان كرار نوشي واختطاف عشرات المواطنين من بلدة جرف الصخر.

- ارتفاع معدلات الاحتقان العام نتيجة النقص الفاضح في الخدمات، وبالأخص الخدمات الخاصة بإيصال التيار الكهربائي الى المواطنين بالرغم من الوعود العديدة والارقام التي أعلنت عن فرص انهاء هذه الازمة الخدمية، وكان من الطبيعي والحتمي ان تتوالى ردود الفعل في مظاهرات شهدتها عدة مدن منها بغداد والبصرة والعمارة والكوت والنجف، وقد شهدت تلك التظاهرات صدامات عنيفة ادت الى استشهاد عدد من المواطنين ومنهم المواطن على هاتف السلامي خلال التظاهرات التي شهدتها النجف.

- ما زال الوضع الاقتصادي العام في البلاد على ما هو عليه من تراجع في الفرص الاستثمارية والخدمية، وكذلك انحسار الفرص الزراعية واستفحال المد الصحراوي والجفاف، وهو ما اعترفت به اللجنة الزراعية في مجلس النواب ويتبع ذلك ارتفاع معدلات البطالة وارتفاع نسبة الفقر على وفق بيانات وزارة التخطيط، كما ان هناك اكثر من (650) الف مواطن من خريجي الجامعات والمعاهد هم الان ضمن قوائم العاطلين عن العمل.

- شهدت الأشهر الستة الأولى من عام 2017 انجازا مهما حققتته وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في دعم الرعاية الاجتماعية بتخصيص مرتبات للأسر الفقيرة وفق آليات جديدة تحمي هذا المشروع من الفساد، وكذلك لعدد من العاطلين وتأمين ورش تدريبية لهم من اجل زجهم في مشاريع صغيرة ومتوسطة.

- عاشت مخيمات النزوح والتهجير في اربيل ودهوك والخازر وحمام العليل موجات من الامل بعد تحرير مناطق سهل نينوى ومدينة الموصل وعدد من البلدات والقرى، لكن المشكلة تكمن في عدم وجود اليات تطبيقية امنة لهذه العودة حتى الان.

- مع انتهاء الأشهر الستة الأولى من عام 2017 لم تتضح حتى الان اية اليات

قضائية معينة للاقتصاص من الذين تسببوا بهدر الدم العراقي، وتسببوا في
اخطر الانتهاكات التي طالت الاقليات مع ملاحظة ان اكثر من جهة دولية
اكدت ان ما جرى ضد الاقليات على ايدي المسلحين الإرهابيين هو ابادة
جماعية.

وإجمالاً فإن الإمام بأوضاع حقوق الانسان خلال الستة اشهر الأولى من عام
2017 يتطلب التعرف التفصيلي على ما يأتي:-

أوضاع المسيحيين

❖ الحالة في مدن وبلدات وقرى سهل نينوى التي تم تحريرها

- مركز قضاء الحمدانية " بغديدا " : تاريخ الزيارة 2017/6/21
 1. لم تسجل حالات رفع الأنقاض اية خطوات متسارعة اذ ما زالت النفايات
ومخلفات التدمير والنسف والتخريب الذي قامت به داعش هناك قبل انسحابها
تغطي مساحات واسعة من المدينة رغم كثرة الوعود التي أطلقت.
 2. نشاطات الاعمار الخدمي التي تستحق التقدير تتمثل بإنجازات الدوائر
الكهربائية التي استطاعت فعلاً ان تعيد الوضع الى ما كانت عليه قبل احتلال
المدينة في 2014/8/7.
 3. عدد العوائل العائدة الى المدينة حتى يوم الزيارة في 2017/6/21 اثنا
وسبعون عائلة وهناك عشرات العوائل التي ما زالت في مخيمات النزوح
وترغب في العودة، لكنها تصطدم بالواقع الخدمي المرزوي الذي تعانيه المدينة.
 4. ما زال الجهاز الإداري " القائمقامية " والبلدي لمدينة بغديدا يواصل دوامه
خارج المدينة، اما في أربيل او في دهوك لكن بعض المسؤولين الإداريين في
الجهازين يزورون المدينة بين الحين والآخر.
 5. بدأت مدينة بغديدا تشهد إعادة فتح بعض الدكاكين والمقاهي والمطاعم، ولكن
انتشار هذه الظاهرة بطى جداً بسبب قلة السكان العائدين.
 6. الوضع الأمني العام في المدينة جيد نسبياً اذ لا مخاوف أمنية أو احتمالات
اختراقات للتسلل، لكن الخوف السابق الذي كان يحكم المدينة ما زال مخيماً
على النفوس.
 7. يسود القلق والتساؤل أبناء مدينة بغديدا من احتمالات تعرض قضاء الحمدانية
عموماً الى أوضاع استثنائية مجدداً نتيجة وجود حشود مسلحة ذات مرجعيات
سياسية مختلفة، تخشى الاهالي من احتمالية صدامات بينها واستمرار
الخصومة القائمة بين بغداد واربيل واحتمالات انعكاس تبعات اصرار حكومة
اقليم كردستان العراق على الاستفتاء ونتائج المتوقعة وتأثيراته على الاقليات

في سهل نينوى.

8. يجمع أهالي القضاء ونخبه السياسية والدينية والثقافية ان مسك الملف الأمني ينبغي ان يكون بأيديهم ومن خلال التنسيق مع الحكومة الاتحادية وبرعاية دولية.

9. تم رفع بعض الأنقاض ومخلفات الحرائق التي اشعلها الارهابيون في الكنائس، ولكن لم تجري حتى الان عمليات اعمار جدية لهذه الصروح الدينية المهمة، ورغم ذلك فقد شهدت بعض كنائس المدينة إقامة صلوات فيها خلال أيام الاحد.

10. اشتكى أهالي بغيديا العائدين من صعوبة الحياة اليومية ومعاناتهم النفسية خلال نهايات النهار يوميا، اذ لا توجد اية متنفسات يمكن التعويل عليها كما كان سابقا، حيث كانت المدينة تزخر بالحركة المسائية.

● بلدة تلسقف : تاريخ الزيارة 2017/6/20

1. حسب المعلومات التي وفرها لنا سكان البلدة أن 80 بالمئة من العوائل عادت اليها، ولكن اثناء تجوالنا وجدنا هناك العديد من البيوت الفارغة بشهادة السكان.

2. اكد لنا اغلب العائدين الى بيوتهم في تلسقف ان منازلهم تعرضت للنهب والتخريب وبعضها للحرق مما اضطرهم الى إعادة شراء اثاث منزلية من أسواق دهوك واربيل.

3. لا توجد اية سلطة بلدية او إدارية في البلدة وهي فارغة من أي تواجد حكومي باستثناء قوات البيشمركة التي تتخذ من مدخلها مقر لها، وهي تتدخل في شؤون السكان على وفق ما يرتبط بتأمين المتطلبات الأمنية أو فض المنازعات التي يمكن ان تحصل بين سكانها.

4. لا توجد في البلدة اية عيادة طبية حكومية، كما لا توجد حتى الان اية عيادات طبية أهلية" خاصة " ويضطر السكان لمعالجة مرضاهم بالتوجه الى دهوك.

5. يشكو سكان بلدة تلسقف عموما من الوضع الصحي المتردي بسبب المياه الملوثة التي يحصلون عليها من الابار، وهو الوضع الذي دفع منظمة حمورابي لحقوق الانسان الى توزيع (227) منظومة منزلية لتصفية وتحلية المياه لمواجهة مخاطر التلوث المائي الذي يعاني منه العائدون.

6. يشكو سكان مدينة تلسقف العائدين من البطالة في صفوف القادرين على العمل، ونقل لنا بعض الشباب ان النسبة ترتفع الى 75 بالمئة من الطاقات الشبابية الموجودة، وبذلك فان العوائل العائدة تؤمن احتياجاتها من خلال رواتب العاملين في الأجهزة الحكومية أو من الإعانات التي تقدمها الكنيسة بين الحين والآخر، أو من التحويلات المالية لأقارب لهم يعيشون خارج العراق.

- الأوضاع في مخيمات النزوح في أربيل ودهوك " أكثر من زيارة واحدة "
- 1. سجل وجود انخفاض نسبي في عدد النازحين الذين يتخذون من تلك المخيمات مأوى لهم، بسبب عودة بعض العوائل الى مناطقهم المحررة في سهل نينوى، وبسبب الهجرة الى الخارج وكذلك من خلال تأجير بيوت في مدينتي دهوك واربيل بعد الانخفاض الواضح في معدلات الايجار.
- 2. تشكو الأغلبية العظمى من المسيحيين العراقيين من قلق شديد واضح تستطيع ان تلمسه في اللقاءات والمقابلات التي اجراها أكثر من فريق حقوقي تابع لمنظمة حمورابي لحقوق الانسان بان الشكاوى تتركز على عدم وجود موقف مسيحي عراقي موحد، الخصومة القائمة الان بين بغداد واربيل، الموقف من الاستفتاء الذي سيجري في إقليم كردستان يوم 2017/9/25، وكذلك الموقف من موضوع المناطق المتنازع عليها بين الحكومتين الاتحادية وحكومة الإقليم.

● أوضاع المسيحيين في المناطق الأخرى من العراق

1. هناك انخفاض واضح في نزعة الهجرة سجلت في بغداد والبصرة بشهادة رجال دين ونخب اجتماعية، لكن بالمقابل تم اغلاق عدد من الكنائس اذ لم تشهد اية نشاطات نتيجة قلة المتوجهين اليها يوم الاحد.
2. الارتفاع الواضح في نسبة البطالة بين صفوف المواطنين المسيحيين هو الأعلى الان، واغلب المسيحيين يتخوفون من التوجه الى مناطق معينة من العاصمة للحصول على اعمال، كما يسود الخوف والقلق أصحاب النوادي ومحلات بيع الخمر من احتمالات تعرضهم الى هجمات إرهابية أو عمليات ابتزاز ودفع رشاوي مقابل حمايتهم من مسلحين يدعون الانتماء الى هذا الفصيل الإسلامي أو ذاك.
3. على الرغم من الوعود التي قطعتها الحكومة وعموم السلطة القضائية بانتزاع عقارات المسيحيين (بيوت، محلات تجارية، أراضي) واعادتها الى أصحابها الشرعيين، الا ان هذه الوعود ظلت معلقة دون إجراءات حكومية فعلية حاسمة، يشار الى ان منظمة حمورابي لحقوق الانسان تابعت هذا الملف عن كثب وعلمت انه لا يزال العشرات من الدور لم يحسم أمرها، وقد تم التحقيق مع اصحاب بعضها، اذ لا يزالون يعانون من صعوبات في انتزاع حقوقهم في ملكيتها، اذ لا يزال الدكتور فوزي بطرس يكافح من اجل استرجاع منزله في شارع فلسطين، وكذلك لم تفجح محاولات الدكتور عصام شماني في انتزاع حقه في ملكية داره في الكرادة الذي يضم بالاضافة الى الدار مشتملين، وقد اثرنا قصة بيوتهم في اكثر من تقرير لحمورابي وفي مذكراتها الى القضاء والجهات الرسمية العراقية والتي ضمت قضايا وقصص اخرى لا نود تكرارها، كما وردت لمنظمتنا قضايا اخرى جديدة، منها شكوى السيد مفيد توزة صاحب شركة كربلاء لانتاج المواد العازلة (الثرمستون)، فقد استولت عصابات على معمله الذي تبلغ مساحته مئة الف متر مربع، فقد احتل

المعمل حسب اقواله في 2016/5/7 من قبل عصابات وبدأوا بتشغيله وبيع الانتاج لصالحهم وبالرغم من تقديمه شكوى مسجلة في محكمة استئناف كربلاء، وزعم ان محاميه يخشون المتابعة حرصا على حياتهم لانهم يتعرضون الى تهديدات مستمرة، كما وردت لمنظمتنا شكوى السيد ميشيل وفريد جوزيف ووالدتهما الذين بعد تعرفهم في عام 2007 على محامي يدعى محمد فوزي جاسم رجب البياتي عراقي الجنسية، وانفقوا معه على مساعدتهم في بيع دارهم في بغداد، وتم تسليمه جميع المستندات والمستمسكات المطلوبه، وتم منحه وكالة عامة مطلقة وتعهد ببيع الدار بمبلغ (550) ألف دولار اذ وقعوا معه على ذلك في 2010/7/7، واستلموا منه فقط مبلغا قدره (16) ألف دولار أمريكي على امل تسليم المبلغ بالكامل بعد فترة وجيزة، الا انهم لم يحصلوا منع على اية نتيجة وثبت لهم بانه لم يتم باي اجراء قانوني ليثبت صحة حصول عملية البيع، مما يدل ذلك على استحواذه على الدار، علما ان العائلة المسيحية تقيم خارج العراق حاليا.

4. لم تحصل حتى الان اية خطوات حكومية إجرائية حاسمة بشأن الموقف من البطاقة الوطنية الموحدة (المادة 26 ثانيا) التي تنص على اسلمة أبناء العوائل اذا اسلم الاب أو الام، كما ما زالت قضايا أبناء مسيحيين وجدوا انفسهم مسجلين مسلمين في سجلات الأحوال الشخصية بعد ان اسلم أبائهم أو أمهاتهم، اذ لا تزال عوائل تستنجد بمنظمات حقوق الانسان لمساعدتها في هذا الموضوع ومن بينها منظمة حمورابي لحقوق الانسان، وعلى سبيل المثال وليس الحصر فقد هرعت السيدة (ر . أ . ج) لانقاذ وضع ثلاثة من اطفالها الذين يتم تسجيلهم مسلمين بعد ان اسلم والدهم وتزوج من امرأة مسلمة، وتقول انها قد قامت بتربيتهم على القيم المسيحية واطلب مساعدتكم للعمل على ابقائهم على دينهم الذي أنشأتهم عليه.

● إنتهاكات جديدة تطال مسيحيين عراقيين:

1. مقتل السيدة المسيحية (هناء يونان فرجو) النارحة من أهالي الموصل الى اربيل في مجمع كنجان الواقع في أربيل بطعنات سكين بعد سرقة مصوغاتها الذهبية ومبلغ من المال..

المغدورة كانت قد تعرضت ليلة الجمعة الموافق 2017-3-3 الى الطعن بالسكاكين من قبل مجهولون) في دارها الكائن بمنطقة (بحركة) في اربيل بخمس طعنات سكين آخرها في منطقة البطن بعد سرقة مصوغاتها الذهبية ومبلغ من المال

المرحومة هناء من اهالي الموصل، كانت تعمل مديرة لحسابات تربية نينوى . بعد نزوحها الاول الى تلكيف عملت في ابتدائية تلكيف الثانية/ بنات ، وبعد رجوعها الى الموصل، نزحت ثانية الى مدينة دهوك ومن بعدها انتقلت للعيش في اربيل، حيث تم تنسيبها من قبل تربية نينوى للعمل كاتبة في ثانوية كنجان للبنات.

المرحومة من مواليد 1958 زوجها متوفي وليس لديها اولاد.

2. تعرضت زوجة السيد (ر. ح. س. ش) السيدة (س. ي. س) في حوالي الساعة 6 من مساء يوم الجمعة 2017/3/3 في مجمع كزنزان (اوزال ستي) السكني في مدينة اربيل الى تهديد بالسلاح من قبل شخصين دخلا الدار عبر سطح المنزل لان الطابق الارضي كان مسكوناً من عائلة مسيحية ثانية هي بيت أهل الزوجة (والدتها وأخيها المتزوج) ، الشخصان كان ملثمين بحسب إِدعاد السيدة سهام ويتكلمان العربية.

التفاصيل : قام أحد راصدي منظمة حمورابي لحقوق الانسان بلقاء أفراد العائلة يوم الجمعة الموافق 2017/3/10 في الحي المذكور، وإطلع عن كُتب عن تفاصيل الجريمة، حيث تحدثت السيدة (س) وقالت بأنها وكعادتها كل يوم تقوم بترتيب الدار، وبعد الانتهاء من ذلك وكانت الساعة تشير الى السادسة مساءً، حيث دخلت الى غرفتها لتستريح في سريرها، وحين كانت على وشك الجلوس على فراشها، وإذ بشخصين ملثمين يدخلا الغرفة ويشهران مسدساً ويضعانه على رأسها مهددين بقتلها إن تكلمت طالبين منها المال.

السيدة في بادئ الامر قالت لهم انا لا أملك أي مال، ولكنهم أكدوا لها بأن زوجها كان قد باع قبل أيام سيارته، لذا طلبوا منها أن تخرج المال وإلا سيقفلونها .

قامت الضحية تحت التهديد بالقتل بإخراج النقود البالغ مقدارها (12200) دولار، وقامت بإعطائها لهم. ومن ثم قاموا بأخذها الى السطح بعد أن قاموا بتكميم فمها و ربطها ووضعها على سطح المنزل، ومن ثم الهرب عبر سطح المنزل.

في حوالي الساعة (7) مساءً عاد زوج السيدة س (ر. ح. س. ش)، أي بعد وقوع الجريمة بساعة واحدة، ولكنه لم يجد زوجته في الدار، وبعد سؤال الجيران عنها ، بدا الشك والقلق يدب في عروقه والخوف يأخذ منه عزيمة وثباته، و بدأ الجميع في البحث عنها وبعد اتصالات عديدة من زوجها و الاشخاص المقربين اليها ليعلّموا عن مكانها، لم يأتيهم أي رد ايجابي عن مكان وجودها، ولكن شجاعة الضحية هي من حاولت بجهودها الفردية أن تزحف باتجاه باب السطح، واستطاعت الوصول اليه وطرقه في حوالي الساعة 8,30، و بهذه الطريقة سمع اهل البيت و علم بقية القاطنين من الجيران والأهل بكل ما جرى معها بعد ان روت لهم ما أصابها ما حدث .

العائلة كانت تعمل على تصفية أمورها للتهيئة للهجرة خارج العراق، حيث كانت قد تقدمت للسفر الى فرنسا علما انه اثناء وقوع الحادثة كانت ام زوجها و زوجة اخ زوجها و طفلتها في الطابق السفلي من البيت . و باقي افراد العائلة خارج البيت حيث يسكن في البيت 16 عشر شخصا . تم سؤال الضحية ان كانت قد قامت بإبلاغ الشرطة و الامن عن ذلك . فأجابت بأنهم قدموا بلاغا و قد جاءت الشرطة و قامت

بواجبها و تم فتح التحقيق . ولكنهم قاموا بسحب البلاغ وغلق القضية لكونهم قد اخذوا فيز السفر لعائلة الضحية و التي تتكون من 6 أشخاص (زوج و زوجة و اربع اولاد) .

3. حذرت منظمة حمورابي لحقوق الانسان من التجاوز والاستهانة بالرموز الدينية، ووصفت مثل هذه التصرفات بانها تمثل استخفافا عدوانيا لا يمكن قبوله باي حال من الاحوال، جاء تحذير منظمة حمورابي لحقوق الانسان على لسان ناطق مخول باسم المنظمة بعد قيام محلات تجارية في عينكاوة ببيع أحذية تحمل شارة الصليب تكرارا لحادثة مماثلة جرت قبل عدة شهور في عينكاوة نفسها، التي اغلب سكانها من المسيحيين مع ملاحظة ان أصحاب أموال الذين ارتكبوا تلك المخالفة الصريحة لقيم التنوع الديني لم ينالوا اي عقاب رادع بعد الذي حصل.

الى ذلك أكدت النائبة لينا عزريا بهرام عضو برلمان إقليم كردستان العراق عضو لجنة الأوقاف والشؤون الدينية في هذا الإطار قائلة:

ان السلطات الحكومية والقضائية لم تتخذ الإجراءات القانونية بحق أصحاب المحلات والمولات التي روجت لبيع هذه البضاعة قبل عدة اشهر وفي عينكاوا واربيل، رغم كل الاحتجاجات التي قمنا بها، وان كانت قد وجدت مثل هذه الإجراءات فإنها لم تتجاوز كونها كانت شكلية خجولة فيها الكثير من غض النظر وذر الرماد في العيون.

الملاحظ ان ما جرى جاء بالتزامن النسبي مع ما روج من تصريحات لرئيس الوقف الشيعي في العراق السيد علاء الموسوي ضد المسيحيين واساءت اليهم، اذ قال "لابد من قتال النصارى حتى يسلموا أو يدفعوا الجزية" .

أوضاع الايزيديين

- ما زالت المظلومية التي طالت المكون الايزيدي هي القاسم المشترك لواقع هذا المكون العراقي، وللتفصيل في هذا الشأن نشير الى الوقائع الاتية التي

رصدتها منظمة حمورابي لحقوق الانسان ميدانيا من خلال نشطاء في رصد الانتهاكات تابعين لها.

• عمليات الخطف والاعتقال

1- في 2017/4/30 جرت عملية اختطاف للمواطن مجو الياس خليل القيراني من سكنة قرية (سينا شيخ خضر) جنوبي سنجار، العمر خمسون عاما متزوج وله خمسة ابناء وهو نازح في منطقة سميل التابعة الى محافظة دهوك، وجرى اختطافه اثناء توجهه لاداء مراسيم عزاء في تلك المنطقة ووجدت جثته مقتولا بتاريخ 2017/5/10 في المنطقة نفسها، ولم تستطع المنظمة التوصل الى معلومات عن الجهات المنفذة.

2- في 2017/5/15 تم اغتيال الشاب الياس مراد الياس السموقي العمر اثنان وعشرون سنة وهو من سكنة قرية دوكر شمالي سنجار، وقد وقع الحادث اثناء زيارته لمدينة سنجار، اذ اطلق مسلحون ملثمون النار عليه وارادوه قتيلا، ولم تستطع المنظمة معرفة مدى قيام السلطات بالقبض على الجناة.

3- في 2017/5/25 اغتال مسلحون ملثمون المواطن نواف ميرزا غريب في منطقة جبل سنجار، وأفاد أيزيديون ممن يعرفون المجني عليه بأنه كان من الايزيديين الابطال الذين صمدوا بوجه داعش.

4- في 2017/6/5 جرت عملية اختطاف للشباب أمير جردو خلف الهباني من سكنة قرية (تل قصب) جنوبي سنجار، ثم وجدت جثته وقد اخترقها عدة رصاصات في حي الشهداء داخل مدينة سنجار، مع العلم انه كان من المقاتلين الذين تصدوا لداعش.

5- أفاد مصدر مطلع الى شبكة نركال الإخبارية ان قوات الأمن الكردية (الأسايش) اعتقلت المواطن الايزيدي (صالح أدي خطيب) يوم الجمعة الموافق 2017/3/17 أثناء توجهه من ناحية سنوني الى بلدة خانصور، وحسب المعلومات التي أفاد بها المصدر انه اقتيد الى مركز أمني في منطقة سد الموصل.

ومن خلال متابعة ورصد حمورابي لابعاد الاعتقال، أفاد أيزيديون التقتهم حمورابي بأن السيد صالح هو احد اعضاء حركة سياسية أيزيدية جديدة تعرف باسم البيت الايزيدي مقرها في قرية سردشتي ، ومنهجها يقوم على رفض الولاء لاية جهة سياسية كردية وتركز اهتمامها على الشأن الايزيدي العام.

الى ذلك هدد عدد كبير من المواطنين الايزيديين بالتعرض لمقار الحزب الديمقراطي الكردستاني المتواجد في سنجار إذا لم يطلق سراحه.

• عمليات الانتحار

نتيجة حالات الاحباط التي يعاني منها الايزيديون في مخيمات النزوح أو بسبب اوضاعهم المأساوية للذين عادوا الى سنجار، فقد رصدت منظمة حمورابي لحقوق الانسان عدة حالات من الانتحار وفق الاتي:-

1- في اذار 2017 اقدمت الشابة نسرین بركات قاسم الكوركوركي الى الانتحار شنقا، وتبلغ من العمر اثنان وعشرون سنة وهي من اهالي تل عزيز، جنوب سنجار وكانت نازحة في مخيم كيرتو.

2- في اذار 2017 انتحرت السيدة نوفة زوجة الياس رشو الجفري من اهالي قرية كرشيك شمالي سنجار، وكانت نازحة في مخيم خانكي ضمن محافظة دهوك، وقد شنقت نفسها وكان مقربون لها قد اكدوا وجود انهيار نفسي واضح لديها.

3- في 2017/5/12 أقدم المواطن خليل فارس ملحم السموقي على الانتحار، العمر اربعون عاما متزوج وله أربعة ابناء من سكنة قرية دوكري شمالي سنجار، نازح اتخذ مع عائلته من مخيم شاريا مأوى له، وقد وجدت جثته تتدلى من سقف الغرفة.

4- في 2017/5/16 أقدم الشاب اسامة فواز صباح على الانتحار، العمر ثمانية عشر سنة من اهالي قرية يرموك، وقد اطلق النار على نفسه، وتفيد إحدى الروايات ان سبب الانتحار رسوبه في الدراسة.

5- في يوم السبت 2017/5/17 أقدم الشاب حجي ميرزا عبد الله السمرقي على الانتحار، ويبلغ من العمر عشرون سنة، اعزب وهو من سكنة قرية دوكري شمالي سنجار، وكان نازحا في قرية ديرابون التابعة لمحافظة دهوك ، وقد شنق نفسه بحبل تدلى من سقف غرفة في القرية، وكان يعاني من ضغط نفسي شديد حسب روايات مقربين منه بسبب انه بقي وحيدا بعد ان هاجرت أمه وجميع افراد عائلته الى اوربا هربا من جرائم داعش.

• الايضاع في مدينة سنجار

1- تشهد المدينة الكثير من التجاذبات والخصومات السياسية والامنية، وهناك تهديدات طالت عوائل واشخاص بالخطف والاعتقال، إضافة الى ما جرى من اغتاليات التي شكلت هاجسا امنيا شديدا على الاغلبية من السكان العائدين، الامر الذي دفع العديد من العوائل الى مغادرة المدينة مجددا الى جهات مجهولة.

2- تعاني مدينة سنجار من نقص واضح في الخدمات البلدية والطبية، كما تعاني المدينة ايضا من نقص شديد في وصول التيار الكهربائي اذ تبقى احيانا بدون

- كهرباء ليوم أو يومين أو عدة ايام، مع عدم وجود المياه الصالحة للشرب، وسجلت في المدينة ظهور امراض جلدية وهضمية.
- 3- هناك تراجع واضح في حالات الزواج والانجاب وصلت معدلاتها الى 75 بالمئة عما كانت عليه قبل غزو داعش لمناطق الايزيديين.
- 4- افادت معلومات موثقة ان أكثر من (12) ألف مواطن ايزيدي هاجروا الى تركيا بين عامي 2015 و 2016 بانتظار فرص هجرة الى بلدان أخرى.
- 5- تم ترتيب نجاة اكثر من (1500) مواطنة ومواطن ايزيدي من سجون ومعتقلات داعش بدفع فديات مالية مقابل تهريبهم، وقد التحقوا بعوائلهم فعلا.

• الالغام والمتفجرات

- 1- تعرض منزل رئيس عشيرة الخالطا، تمر سليمان أحمو في قرية (رمبوسي) الى تفجير اثناء دخوله الى منزله في القرية جنوبي سنجار بعد تحريرها من داعش، وقد ادى الحادث الى مصرعه ومصرع ابن عمه سلوان سكان قاسم الذي كان يرافقه اثناء دخولهما الى المنزل الذي تبين انه كان مفخخا.
- 2- كانت مخاوف شديدة تعطل حركة المواطنين الايزيديين في العودة الى بلداتهم وقراهم خشية الالغام والمتفجرات التي قد تكون داعش قد زرعتها هناك بعد انسحابها منها.

• أوضاع اللاجئين الايزيديين في مخيمات تركيا

- يعاني اللاجئين الايزيديين العراقيين من إهمال وعدم متابعة ومراقبة لأوضاعهم من قبل الأمم المتحدة، حيث التهديد الذي يستهدف حياتهم وأمنهم وسلامتهم في ظل الصراعات السياسية والأمنية في المناطق التي تقع فيها تلك المخيمات لا في جنوب تركيا ، ومن جملة تلك المخاطر :
- 1- وجود محاولات واضحة لاستغلالهم من قبل الأحزاب السياسية وخصوصاً حزب (البكة كة) لتوريثهم واستخدامهم في نزاعاتهم القائمة مع الحكومة التركية .
- 2- أغلب المنظمات الإنسانية التي تعمل في تلك المخيمات لديها ولاءات سياسية ، وهي تابعة لأحزاب، وعملها الإنساني مع اللاجئين مقترن بمدى الولاء والتوجه السياسي للاجئين .
- 3- تناقص أعداد اللاجئين من الايزيديين في تلك المخيمات بشكل واضح وكبير ولجوئهم الى الهجرة الى بلدان اوربية عديدة بسبب سوء المعاملة داخل تلك المخيمات، حيث تناقص عددهم البالغ حوالي 15 الف لاجيء والمسجل لدى مكاتب الامم المتحدة في تركيا الى 2500 لاجيء فقط . والمتبقي منهم يحتاج الى فرز ملفاتهم ومتابعتها من قبل مكاتب الامم

المتحدة.

4- المتبقين من اللاجئين في مخيمات تركيا بحاجة ماسة الى فتح قناة اتصال بينهم وبين مكاتب والأمم المتحدة ، والقيام بزيارتهم، وتفقد و متابعة ملفاتهم بشكل دوري .

أوضاع الكاكائيين

- الأصل في المعلومات مقابلات مع ناشطين في هذا المكون العراقي عن القرى الكاكائية ، وردك، تل اللين، كزكان، المجيدية، كربلي، وزيارة ميدانية قام بها فريق من منظمة حمورابي لحقوق الانسان الى قرى كزكان والمجيدية التابعتين الى قضاء الحمدانية محافظة نينوى يوم 2017/6/22.
- 1. تعاني جميع القرى الكاكائية المحررة من عدم وجود اية خدمات بلدية، كما ان الطرق المعبدة للوصول اليها تعاني من الإهمال وكثرة الحفر.
- 2. لا يوجد اية خطوط مواصلات بين هذه القرى ومراكز المدن القريبة، اذ يضطر السكان فيها الى المشي على الاقدام مسافات طويلة للوصول الى الطريق العام.
- 3. تفنقد هذه القرى الى اية مراكز صحية، كما انها لم تشهد اية زيارات لفرق طبية متنقلة يمكن ان تقدم خدمات علاجية بين الحين والآخر، وهناك مواطنون ومواطنات مصابون بأمراض مستعصية هم بحاجة الى العلاج.
- 4. عاد اكثر من 80 بالمئة من سكان هذه القرى الى بيوتهم بعد تحريرها، لكن الخوف ما زال يسيطر على السكان هناك، من احتمالات حصول خروقات امنية، كما يسيطر عليهم الخوف من التنقل في أراضيهم الزراعية خشية الألغام التي زرعا الارهابيون هناك، وقد تسببت هذه الألغام حتى الان بمقتل ستة مواطنين كاكائيين من هذه القرى.
- 5. يشكو اغلب المواطنين هناك في هذه القرى من قلة فرص العمل، كما لم تصل اليها اية جهات حكومية أو منظمات اغاثية إنسانية لتقديم العون، وفي اطار ذلك نالت منظمة حمورابي لحقوق الانسان تقدير وشكر المواطنين في قرىتي المجيدية وكزكان فقد وزع فريقها الاغاثي سلات صحية على جميع عوائل القرىتين يوم 2017/6/22.
- 6. تعاني مدارس جميع القرى الخمسة من الإهمال الشديد وهي بحاجة ماسة الى إعادة ترميمها قبل بدء العام الدراسي القادم في أيلول المقبل 2017.
- 7. يلجأ سكان هذه القرى الكاكائية الى (مخاتير) القرية وتدخل الوجهاء لحل

- المشاكل التي يمكن ان تحصل بين سكانها.
8. تفتقر جميع هذه القرى الى اية معالم ترفيهية أو محطات خدمية حكومية زراعية.
9. نقل مواطنون كاكائيون الى منظمة حمورابي لحقوق الانسان مخاوفهم من تأثيرات سلبية على أوضاعهم في البلدات والقرى التي يسكنونها من جراء نتائج الاستفتاء في الإقليم يوم 25 أيلول 2017 ، واحتمالات ان تخضع مناطقهم الى خصومات امنية وسياسية سلبية يكون امن الكاكائيين ضحية لهذه الخصومات.
10. خطف يوم الأحد الموافق 2/ نيسان المواطن الكاكائي (ياسر حسين حسن) من منطقة الخازر، ووجد مقتولاً بعد ساعات من نفس اليوم في أحد دور قرية (بدنة كبير) التي تبعد حوالي 4 كم عن مخيم الخازر . المواطن من مواليد الموصل ، حي العطشانة في الساحل الايسر من الموصل، وهو تولى 1972 متزوج ولديه 6 أطفال أكبرهم عمره 14 سنة . وكان يعيش في الموصل مع عائلته طيلة فترة سيطرة داعش عليها، وقد خرج منها بعد تحرير الساحل الايسر متوجهاً هو وعائلته الى قضاء خابات . وبدأ يعمل سائق أجرة في سيارته الخاصة نوع هوندا (النترا) بين قضاء خابات ومخيم الخازر، وفي يوم 2- نيسان /2017 بينما كان خارجاً للعمل تم خطفة ووجد مقتولاً، بعد البحث عنه في قرية (بدنة كبير) بعد أن سرقت منه سيارته وكل مستمسكاته، أهالي المغدور استلموا الجثة من الطب العدلي .

ويذكر أن أهل المغدور هم بالأصل من قرية كزكان الكاكائية التابعة لقضاء الحمدانية وكان أهله قد هاجرو القرية الى مدينة الموصل للعيش فيها منذ أكثر من 50 سنة وهم من عائلة لديهم (مكانة) مرتبة دينية لدى الكاكائيين، ولم يشر ذوي الضحية الى أي معلومات تفيد بأن السلطات الامنية توصلت الى خيوط لتتقي أثر المجرمين.

الأوضاع في الموصل

- الأصل في المعلومات مقابلات مع مواطنين من الموصل / الجانب الشرقي

وزيارات الى الجانب الأيمن (الغربي) في 2017/5/29 و 2017/6/21 وجولة في حي الموصل الجديدة واجراء مقابلات مع السكان هناك.

- تعيش مدينة الموصل متغيرات متلاحقة على الصعيد الأمني العام، فبالنسبة الى الجانب الشرقي بدأت الأوضاع تعود تدريجيا الى طبيعتها الاعتيادية، لكن ذلك لم يؤدي الى انحسار طابع الخوف والحذر واحتمالات حصول خروقات امنية خاصة مع سقوط قذائف هاون على اغلب الاحياء بين الحين والآخر.

- يؤكد سكان من الموصل ان وجود خلايا نائمة في المدينة بعد تحريرها امر قائم، خاصة وان المعلومات المتداولة تفيد بان قيادات داعش أصدرت تعليمات للعديد من مسلحيها القاء أسلحتهم والانخراط في الحياة الاجتماعية الجديدة وانتظار تعليمات لاحقة، عدد من الشباب الموصلية الذين التقاهم الفريق الاغاثي التابع لمنظمة حمورابي لحقوق الانسان يومي 2017/5/29 و 2017/6/21 والذين تطوعوا مع فريق المنظمة لتوزيع المساعدات الاغاثية قدروا نسبة المنتظمين مع داعش في الاحياء المحررة بـ 10 بالمئة.

- خلال الجولة التي قامت بها منظمة حمورابي لحقوق الانسان في حي الموصل الجديدة يوم 2017/6/21 الذي لا يبعد عن خطوط التماس مع فلول الإرهابيين في حي الموصل القديمة سوى كيلومترين اثنين، لم نجد أي شعار او شعارات إعلامية تندد بجرائم داعش، مع العلم ان المجموعة الشبابية التي التقتها حمورابي قالوا ان التحرك الإعلامي الميداني لمواجهة مخلفات داعش تحتاج الى دعم هم يفتقدونه.

- لاحظ فريق منظمة حمورابي لحقوق الانسان ان الأغلبية العظمى من النساء والفتيات اللواتي تجتمعن للحصول على المساعدات الاغاثية التي قدمتها منظمة حمورابي لحقوق الانسان كن منقبات على وفق الذي فرضه مسلحي داعش.

- خلال المقابلات التي أجريناها في الجانب الأيمن من الموصل اشتكى جميع الأشخاص من البطالة التي تصل الى معدلات عالية تتجاوز 50 بالمئة في صفوف الشباب، والبعض اشتكى من فقدانه لوظائف كانوا يشغلونها حكوميا.

- اشتكى اغلب المواطنين الذين التقيناهم من كثرة النفايات والانقاض المتروكة في الشوارع وبعض الساحات، مؤكدين عدم وجود إجراءات بلدية حاسمة بشأن نظافة الاحياء المحررة.

- اقترح عدد من الشباب استخدام منظومات البث الصوتي في الجوامع ضمن فترات محددة للتنديد بجرائم داعش، وحث المواطنين هناك على مواجهة هذا الفكر الظلامي، شباب اخرون قالوا ان اغلب رجال الدين لا يقومون بواجباتهم الدينية على الوجه الصحيح في التصدي لهذا الضخ الديني

الظلامي الذي تروج له داعش.

- لا يوجد في حي الموصل الجديدة الذي زرناه أي اثر مسيحي أو شبكي أو كاكائي أو ايزيدي، وبيوت هؤلاء المواطنين من الأقليات اما مهدمة او منهوبة او محترقة، وفي هذا السياق أيضا ان دير الام للراهبات الدومنيكيات للقديسة كاترينة السيانية الذي كان يحتل مساحة واسعة من الحي قد تعرض للقصف والتدمير الشامل.

- أفاد مصدر من داخل الموصل لمنظمة حمورابي لحقوق الإنسان بما يلي :-

أ- حصول مجزرة لأهالي حي الصمود في الجانب الايمن من الموصل على ايدي الدواعش . حيث قام الطيران الجوي الحربي بقصف الحي المذكور يوم الاثنين 6- أذار/2017 ، مما اضطر سكان الحي الى ترك دورهم المدمرة جراء القصف والخروج الى الشوارع والهرب، مما جعل مقاتلي داعش أن يفتحوا نيران أسلحتهم باتجاههم ويقوموا بإعدامهم ، تم قتل العديد منهم والبعض ذبح نحرأ من قبل الدواعش . وهذه بعض أسماء من تم تصفيتهم وإعدامهم من قبل داعش يوم 2017/2/6.

1- زياد مشهل محسن ، تولد 1962 .

2- نايف مشهل محسن ، تولد 1993 .

3- مصطفى زياد مشهل محسن ، تولد 2002 .

4- ذنون فرحان طه ، تولد 1996 .

5- محمد عبد العزيز مشهل ، تولد 1997 .

ب- قيام إحدى الطائرات المقاتلة صباح يوم الخميس الموافق 23-أذار/2017 بقصف أحد الصهاريج (تانكر) المفخخ، والموضوع في منطقة الموصل الجديدة بين الاحياء السكنية في المنطقة المحصورة ما بين دورة عبو الياس واليابسات والتي هي خط الصد في القتال الدائر ما بين القوات العراقية وعصابات داعش الارهابية، وبعد إستهداف الصهريج المفخخ وإنفجاره كانت النتائج على الارض كارثية، حيث تسبب بتدمير ما يقارب (49) دار وقتل وجرح من كان فيهم من الاهالي.

وذكر المصدر لحمورابي بأن عدد الجثث التي استخرجت من بين ركام الدور الى عصر يوم 23 اذار 2017، بلغ 250 جثة لرجل وإمرأة وطفل، وتوقعت المصادر أن يصل عدد الضحايا الى 500 شخص بعد الانتهاء من انتشال المتواجدين تحت الانقاض.

ج- أفاد مصدر لمنظمة حمورابي بأن قصف عصابات داعش يوم الجمعة 2017/3/24 بالهاونات على حي وادي حجر بالجانب الايمن من الموصل، تسبب بمقتل 17 مدنياً بين رجل وإمرأة وطفل كانوا متجمعين لاستلام

المساعدات الانسانية .

د- أفاد مصدر لحمورابي أن (50) عائلة خرجت من حي الصحة والاصلاح الزراعي ليل الخميس الموافق 2017/3/23 ،وفي ساعات الفجر من صباح اليوم الجمعة الموافق 2017/3/24 وصلت هذه العوائل الهاربة الى بوابة الشاه هاربة من داعش ومن قصف القوات العراقية، ولكن تم اكتشاف أمرهم من قبل عصابات الإرهابيين، حيث بدأ الرمي باتجاههم من الدواش مما أدى ذلك الى سقوط العديد منهم قتلى والبقية منهم هربت محتمية في المنطقة نفسها.

ذ- أفاد مصدر لحمورابي ، بأن داعش أصدرت فتوى بجمع العوائل من الاحياء غير المحررة وهي (الميدان، رأس الكور، المياسة ، السرجخانة، المشاهدة ، الخرج ، الساعة ، باب الجديد ، ورأس الجادة) وبأخذهم باتجاه خط الصد في حي العكيدات الذي تدور فيه المعارك كدروع بشرية على ان توضع كل (20-30) عائلة في دار واحدة ومن ثم يرتقي أحد قناصي داعش إلى أعلى الدار ليبدأ عمليات القنص ضد القوات العراقية ، وحين استهدفه من قبل الطيران العراق والدولي تقوم هذه الطائرات بضربه لتحدث كارثة بعد ذلك بمقتل المدنيين المحجوزين في الدار تلك .

وهذا ما حصل يوم الخميس الموافق 2017/3/23 في الموصل الجديدة وقبلها في باقي الأحياء.

ه- أفاد مصدر لمنظمة حمورابي لحقوق الانسان من داخل الموصل أن حوالي (125) شخص بينهم رجال ونساء وأطفال لقوا حتفهم في حي الاقتصاد على يد داعش رمياً بالرصاص منذ صباح يوم الجمعة 2017/3/24 والى عصر السبت 2017/3/25 في حي الاقتصاديين المجاور لحي 17 تموز في الساحل الأيمن من الموصل. المصدر أكد أن هؤلاء كانوا يرومون الهرب باتجاه القوات العراقية للتخلص من داعش.

كما أكد المصدر أن عدد القتلى من المدنيين على يد داعش وإثر العمليات العسكرية في الساحل الأيمن قد وصل بحسب الأهالي من ذوي الضحايا والمسجلين لدى مراكز النزوح الى (3867) قتيل، وأن بعض الجثث لم يبق منها إلا الشيء القليل . وأن عدد الوحدات السكنية مع المحال التجارية التي دمرت في الساحل الأيمن منذ بدأ العمليات العسكرية ولحد اليوم تجاوزت (10,000) وحدة .

المصدر أكد العثور على قائمة بأسماء (27) شخص يوم 2017/3/24 كانوا محتجزين في سرداب أحد الدور حيث انهم ضحايا مجزرة حي الموصل الجديدة، والذي كان يتوقع حدوث المجزرة فيهم، لذلك قام بكتابة أسماء الموجودين في السرداب وهم عائلة (الحاج ثامر عبدالله مع بناته وأولاده واحفاده وعائلة زوجة كريم جاسم السالم) وستقام لهم الفاتحة في قضاء سميل التابع لمحافظة دهوك.

و- أفادت مصادر لمنظمة حمورابي بأن تنظيم داعش الارهابي ارتكب يومي(3-4)

نيسان 2017 مجزرة جديدة في الجانب الايمن من الموصل، وذلك بقتل أكثر من (120) مواطن كانوا يحاولون الهرب والخروج باتجاه القوات الحكومية، حيث تمكنت عناصر داعش الارهابية من القبض على هؤلاء المواطنين وتم قتلهم ذبحاً في حمام العافية، وأضافت تلك المصادر بأنه شوهدت سيارات حمل تقوم بنقل الجثث الى مقبرة بالقرب من الجسر الخامس من الموصل حيث دفنو كل 2-3 شخص في قبر واحد.

ل- أفاد مصدر لخمورابي ظهر يوم الاحد الموافق 2017/3/26 ، بأن داعش يحتجز عوائل وأفراد مدنيين في منطقة السرجخانة ويستخدمهم كدروع بشرية . كما أفاد نفس المصدر بوجود خطر على مسيبات أيزيديات محجوزات في عدد من الدور تعود للمسيحيين في حي الميدان وسوق النجارين في الساحل الايمن من الموصل، لذلك يتطلب توخي الحذر من القوات العراقية اثناء اقتحام تلك المناطق لتحريرها.

ك- كما افادت مصادرنا من داخل الموصل ضمن المناطق التي لا تزال تحت سيطرة داعش يوم 18 نيسان 2017 بمعلومات مهمة لم تستطع خمورابي التحقق في تفاصيلها بسبب عدم قدرة المنظمة الوصول الى الضحايا أو أقربائهم وفيما يلي أهمها:

1- في دار المسنين في الموصل الذي كان يديره الداعشي ((محمد بطاطه)) الملقب ابو حسين، قامت داعش بإجبار المسنين المسيحيين التحول الى الاسلام وبعدها قامت بإجراء عملية طهور لهم بعمليات جراحية، ومن ثم إجبارهم على الصلاة. وكان ما يعطى لهم من الاكل والزاد لايسد رمقهم ، كما منعوا من كان يتبرع لهذا الدار من التبرع له.

اما دار الايتام الخاص بالبنات فكانت المديرية تخفي البنات الكبار (البالغات منهن) حتى لا يشاهدن عناصر داعش خشية من قيامهم بالزواج منهم قسراً، وقد حصل ذلك لعدد منهن.

أما دار الأيتام الخاص بالأولاد فتم تجنيدهم وتدريبهم داخل الدار ثم نقلهم إلى المعسكرات حيث كان عددهم أكثر من 100 يتيم ، وقبل تحرير الجانب الايسر قد أصبح عددهم (13) يتيم فقط .

2- أكد المصدر أن من اهم مجرمي داعش في منطقة " البوسيف " هو أرشد احمد صالح و حسن عليوي اسماعيل ومحمود صليوه، ويضيف المصدر ان المجرم أرشد احمد وقف على مقبره القرية وقال متباهياً ، إن أغلب اصحاب هذه القبور انا من نحرهم وقتلهم، ويقدر المصدر ان العدد يقارب (90) شخص/ أما المجرم حسن عليوي فقد قام بقتل المدعو مهند عبدالله سوادي، كما قام الداعشي محمود صليوه في صيف 2016 بقتل اكثر من شخص من عائله آل دنو منهم

(حسان وصالح آل دنو) وكذلك قتل العقيد حازم عليوي في شهر نيسان 2015، كما ان المواطن فراس احمد حسين قتل ذبحا من قبل الداعشي احمد صالح المذكور اعلاه في الشهر الاول من عام 2015 وكذلك قام بقتل موظف الهلال الاحمر خالد عبدالرزاق سليمان في كانون الثاني 2016 ، وقتل المواطن محمد علي جدوع في صيف 2016 ، و اشار المصدر مؤكدا ان الداعشي احمد شهاب نايف يفتي ويحث الشباب على الجهاد وهو الذي جند وخرّب عقول الشباب في الموصل .

3- أشارت مصادرنا بان الدواعش قاموا بعدد من الأعمال الإجرامية في المناطق التالية، ففي الجوسق تم اعدام المواطن فراس مؤيد عبدالله بتاريخ 2 / 9 / 2016 بتهمه التخابر/ كما تم إحراق دار المدعو ابو هيثم ضابط بالجيش السابق بتاريخ 27 / 2 / 2017 وقتل المدعو محمد عبد الجبار في كانون الاول 2015 وقتل الشرطي منى/ام احمد بتاريخ 3/1/2016 وكذلك قتل صلاح الجبوري ابو عبلة في كانون الثاني 2017 ، وقد اشارت المصادر ذاتها الى قصة المواطنين محمد ومعن موفق الشقيقان المنتسبان الى الشرطة، الذين طاردهم عناصر داعش مما اضطرهما الى الهرب والسكن خفية في حي موصل الجديدة، لكن لسوء حظهما تم قصف الدار الذي كان يسكنه نتيجة تبادل النيران بين القوات العراقية وداعش على اثر ذلك توفيا في اذار 2017 مع اكثر من (30) شخص من اقاربهم. وقد شخصت المصادر عدد من عناصر داعش الذين كانوا يقومون بسرقة الدور في الحي المذكور وهم كل من (عزيز يوسف وعبدالله يوسف وعذنان مال الله حيث قاموا بسرقة بيوت المنطقة باسم دولتهم) .

4- أكدت مصادر حمورابي ان من الجرائم البشعة الاخرى التي قامت بهاداعش هو ما ارتكبه بعائلة العميد المتقاعد والمرشح ((عبد الكريم هلال ذنون)) حيث تم اعتقاله وقتله في رمضان 2014 وكذلك قامت بقتل ولده أحمد عبدالكريم هلال في تشرين 2014 لانه منتسب الى الاجهزة الامنية ، وكذلك قامت بقتل زوجه العميد مرادي فاضل علي حسين في 3/1/2016 ، وقتل شقيق العميد بدر هلال ذنون لانه عسكري وقتل ابنه محمد بدر في 17 / 2 / 2015.

5- في منطقة وادي حجر قام الدواعش بحرق جميع السيارات المدنية وقام المجرم الشيشاني بقتل الشاب (حسن مزهر الجواري) مع خمسة من جيرانه لانهم حاولوا الهرب في شباط 2017 ، وكذلك قتل الاطفال محمد ماجد وابن خالته الذين لم يتجاوزا الحادية عشر سنة من العمر في كانون الثاني 2017 وكذلك تفجير منزل المواطن (علاء الدين محمد عبدالله) بالكامل بعدما اخرجوه منه في

2017/ 3/15.

6- في منطقة النبي شيت قتلت داعش يوم 2017/3/7 المواطن جمال بطه بتهمة التخابر، وكذلك قتل الأخوين سعد وصفوان الاحمر، الاول لكونه يحمل سيم كارت في جيبه، والثاني عنده موبايل عاطل في اذار 2017 ، كما تم قتل المواطن طارق مال الله عبدالله برمانه حراريه عند محاوله الهروب من المنطقه في 2017/3/20 وقتل الشرطي احمد فاضل محمد في خريف 2014 وقتل اخوه قبل احتلال الموصل واسمه يوسف كما تم قتل الاخوين احمد ومحمود عبد الغني في شتاء 2015 وسقوط هاون على دار والدهم الذي توفي على اثر ذلك في شباط 2017 وتم قتل الاخوين فارس وماهر قاسم يحيى لانهم شرطه، كما تم ذبح الشاب نحرا بالسيف (ميزر محمود) لانه كفر بالله، كما قامت داعش بقتل العميد الطيار والمرشح فيصل حبو سرحان .

الانتهاكات التي يتعرض لها الصابئة المندائيون

- أضر عدد من الصابئة المندائيين الساكنين في منطقة الحسينية شمالي شرقي بغداد من ترك منازلهم ومحلاتهم في المنطقة، بعد ان تلقوا تهديدات بالقتل على اثر ابلاغهم ان اربعة محلات صاغة تعود لهم تعرضت الى السرقة في 2016/5/20 وما تبع ذلك من اجراءات امنية ادت الى القاء القبض على متهم في القضية، وقد توفي داخل مركز الشرطة، فاعتبر اهله ان المتسببين في وفاته أصحاب الشكوى من الصاغة المندائيين ، وهكذا تواصلت التهديدات ضدهم وحاول البعض بابتزازهم بدفع اموال طائلة بذريعة الفصل العشائري، وهو الوضع الذي دفعهم الى ترك دورهم ومحلاتهم واللجوء الى مناطق اخرى.
- داهمت قوة من الشرطة محل صياغة المواطن المندائي باسم عجيب عبود والقت القبض عليه بتهمة قتل، على خلفية ان ابن خاله متهم بذات القضية مع فتاتين مندائيتين ، وتبين من حيثيات هذه القضية انها عملية نصب وابتزاز وان صاحب الشكوى طلب منتي مليون دينار لسحب الدعوة واطلاق سراحه، وبعد مراجعات وتدقيقات واسعة تبين ان الدعوة كيدية في مجملها وهدفها الحصول على المال بهذه الطريقة الخسيسة، وقد امضى المواطن باسم بالسجن بحدود خمسة اشهر بتهمة قضية باطلة من الاساس وهي في مجملها تهمة كيدية مع العلم ان باسم عضو مؤثر في مؤسسات صابئية مندائية ونائب رئيس جمعية يردنا الخيرية وعضو تحالف الاقليات العراقية

وناشط مدني لتعزيز حقوق الاقليات، وقد تابعت منظمة حمورابي لحقوق الانسان الموضوع واجرت العديد من الاتصالات الميدانية من اجل رفع الغبن والانتهاك الذي اصاب هذا المواطن.

- بتاريخ 2017/6/2 تعرض محل صياغة ذهب يعود لمواطن مندائي للسرقة في منطقة حي الشرطة الرابعة، مع العلم أن المحل هو من بين عشرة محلات تعود تسعة منها لمواطنين غير صابئين، وان اللصوص استهدفوا فقط المحل الذي يعود للصابئة.

انتهاكات ضد الناشطين المدنيين

- أختطف سبعة ناشطين مدنيين في الاحتجاجات السلمية، ومن بينهم طلاب، من داخل شقة سكنية، وسط العاصمة العراقية بغداد، على يد مسلحين مجهولين فجر يوم الاثنين 8 أيار/2017، وتناقل ناشطون عراقيون أسماء وصور الناشطين والطلاب المختطفين الذين تعرضوا لاختطاف جماعي من قبل مسلحين اقتحموا شقة في منطقة البتاويين وسط بغداد، واقتادوهم إلى جهة مجهولة.

وأسمائهم هي: (احمد نعيم رويحي، وحيدر ناشي حسن، وعلي حسين ثناوة، و سامر عامر موسى، وعبد الله لطيف فرج، وزيد يحيى، وحمزة).

وندد الناشطون في صفحاتهم على موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك، بعملية الاختطاف هذه مطالبين الجهات الرسمية الإسراع بكشف مصيرهم ومحاكمة الخاطفين.

وهي ليست عملية الاختطاف الأولى التي يشهدها العراق، بحق الناشطين في المجال المدني والتظاهرات، وكذلك الصحافة، على يد مسلحين مجهولين، ضمن العنف الدائر في البلاد إثر الإرهاب وانتشار السلاح خارج نطاق الدولة.

هذا وقد جرى اطلاق سراح المختطفين يوم 10 أيار 2017 على وفق تصريحات صادرة عن وزارة الداخلية لوسائل الاعلام والتي افادت ان وزير الداخلية السيد قاسم الاعرجي أشرف شخصيا على عملية الافراج عن المختطفين، واكدت تلك المصادر بأن وزارة الداخلية لم تفصح عن هوية الخاطفين وعن مضمون والية تحرير المختطفين.

انتهاكات تطل اعلاميين

● تابعت منظمة حمورابي لحقوق الانسان باهتمام تضامني لمناصرة عدد من الصحفيين المكلفين بتغطية سير المعارك في مواجهة الارهاب، فقد ناشد ناطق مخول باسم المنظمة القوات المسلحة العراقية بأهمية ضمان وسائل السلامة بعد ان تلقت معلومات تفيد بتعرض الفريق الصحفي لقناة الموقف الفضائية المتمثل بالمراسل (أمير غازي)، ومصوره (امير الكرادي)، لإصابات جسيمة ضمن عمليات تحرير ناحية القيروان بساحل الموصل الايمن صباح يوم 2017/5/14 ، وكان امير غازي قد قال، ان عبوة كانت مزروعة على الطريق استهدفت سيارة العمل الخاصة بهم، ما أسفر عن تعرض ساقه الى اصابة متوسطة، إضافة الى تعرض المصور أمير الكرادي لإصابة بالغة في يده، وتم نقلهما لمستشفى القيارة لتلقي العلاج.

من جهة أخرى نجا مراسل قناة الفرات الفضائية (رياض العكيلي)، في محافظة واسط من الموت اثر انفجار لغم ارضي عندما كان يرافق قوات متخصصة برفع الألغام في منطقة زرباطية.

● أكد الإعلامي قيصر الوائلي احد العاملين في قناة أسيا الفضائية انه تلقى تهديدات لإبعاده عن وظيفته خلال شهر ابريل من عام 2017 ، وكانت عدة منظمات حقوقية قد انضمت الى الحملة الخاصة بمناصرة الصحفي الوائلي لعدالة قضيته، ومن بين تلك المنظمات التي حذرت من استخدام التهريب والتخويف لإسكات الأصوات الإعلامية الحرة منظمة حمورابي لحقوق الانسان، وأضاف ناطق مخول باسمها ان ما يجري من تهديدات للإعلامي العراقي في قناة اسيا الفضائية هو ضغوط مفضوحة لمنعه من مواصلة نشره لقضايا فساد في محافظة الديوانية.

تنويه

في الوقت الذي كانت فيه منظمة حمورابي لحقوق الانسان تضع اللمسات الأخيرة على تقريرها النصف سنوي الأول لعام 2017 ، عن انتهاكات حقوق الانسان في العراق وردت الى المنظمة الانتهاكات الآتية، وخطورة ما جاء فيها ندرجها ضمن التقرير:-

- أفاد مصدر مطلع لحمورابي بتعرض المواطن عباس فاضل سعيد جبو الى الضرب والإهانة على أيدي مسلحين من الأمن الوطني في مركز قضاء الحمدانية يوم 2017/3/13 ، واستخدموا عبارات نابية متهمينه بأنه يعمل لصالح حكومة إقليم كردستان- العراق ، يشار الى ان المواطن عباس هو مختار في مركز القضاء وصاحب كشك استنساخ وهذه هي المرة الأولى التي يتعرض لمثل هذا التعذيب الجسدي والنفسي.
- اشتكى عدد من سائقي السيارات التي تحمل لوحات محافظة نينوى واكثرهم من النازحين من مناطق الموصل من الايزيديين والمسيحيين والشبك وغيرهم، خلال شهري ايار وحزيران من تعرضهم الى ضغوطات واهانات على ايدي نقاط التفتيش وشرطة المرور في اربيل ودهوك، كما اشتكى عدد آخر من سائقي السيارات الذين يحملون إجازات سوق صادرة من بغداد الى عدم الاعتراف أو الاخذ بها ومحاسبة حاملها في بعض نقاط التفتيش المرورية.
- تلقت منظمة حمورابي لحقوق الانسان مع بداية شهر تموز شكاوى عديدة من مواطنين ايزيديين تفيد بتعرض عوائلهم الى التهديد والطرده من مخيمات النازحين في محافظة دهوك بذريعة انتماء افراد من هذه العوائل الى الحشد الشعبي، وجاء في المعلومات ان هذه الانتهاكات طالت عوائل المواطنين (خ.ح.م) و(ن.ج) و(ش.س.ف.ب) و(م.ش.س)، وجرت عملية الطرد والإهانات على ايدي الاسايش الذين توعدوا تلك العوائل بتهديدات طالبين منهم الضغط على الملتحقين بالحشد الشعبي الى الانسحاب منه .
- تلقت منظمة حمورابي لحقوق الانسان يوم 2017/7/22 تقريراً ميدانياً يؤكد قيام مجموعة مسلحة تنتمي الى الميليشيات بخطف ثلاثة اشخاص من بيت المواطن (خضير كسار الجنابي) في منطقة " الدائرة " في حزام بغداد الجنوبي، وتم قتلهم وقد القى القبض على بعض الجناة على ايدي القوة العسكرية الحكومية، واحيل المقبوض عليهم الى العاصمة بغداد ، وعلى اثر هذا الاجراء حاولت مجموعة الضغط على عائلة المجني عليهم بهدف التنازل لكنها رفضت كل هذا الضغط، وفي تطور لاحق لهذا الحدث اقدمت

مجموعة من المليشيات على خطف الشيخ قاسم مهدي الجنابي مع اولاده وابناء شقيقه وقد بلغ عدد المواطنين الذين تم اختطافهم (13) شخصا وقد جرى الاختطاف من دار الشيخ قاسم في منطقة المشروع قرية " المويلحة " المجاورة الى قرية " الدائرة "، وقد جرت المساومة على اطلاق سراح المختطفين مقابل التنازل عن حقهم لصالح الجناة، وهكذا اضطرت عائلة المجني عليهم الى التنازل حفاظا على ارواح المواطنين الذين تم اختطافهم اذ تم الافراج عنهم.

- أشارت معلومات وردت الى منظمة حمورابي لحقوق الانسان الى ان بعض مناطق محافظة بابل وحزام بغداد الجنوبي هي الان مستباحة على ايدي مجموعات مسلحة منغلقة، اذ يتعرض مواطنون هناك الى الخطف والتهجير وفي بعض الاحيان الى القتل، وجاء في المعلومات ان مليشيات مسلحة شمالي بابل وبالتحديد في قضاء المسيب ارتكبت اعمال خطف وتهجير ضد عوائل ، وذلك في الحي العسكري ومنطقة البهبهاني في القضاء المذكور بذريعة انتمائهم الى داعش، ولا تملك منظمة حمورابي لحقوق الانسان حتى الان معلومات موثقة عن هذه الحوادث وهي تسعى الى التأكد من صحة ذلك.

- أقدمت الشابة (دلال داؤود سعدو كنجي) على الانتحار يوم 2017/7/22 في مخيم الشيوخ التابع لقضاء شيخان أحد أقضية محافظة نينوى، الشابة الراحلة من مواليد 1998 وقد أقدمت على الانتحار من شق نفسها بواسطة حبل داخل الحمام الساعة الثالثة صباحا، وحسب المعلومات انها تعاني من حالة نفسية نتيجة يأس شديد بسبب الظروف التي مرت عليها وعلى عائلتها بسبب جرائم داعش.